

الفائق في غريب الحديث

فرسك كتب إليه سُفيان بن عبدٍ الثَّقَفِي وكان عاملاً له على الطائف : إن قَبِلَنا حيطاناً ؛ فيها من الفِرْسك ما هو أَكْثَرُ غَلَّةٍ من الكَرْمِ أضعافاً ويستأمره في العُشْر . فكتب إليه : ليس عليها عشر . هي من العَصاة والفِرْسك والفِرْسق : الخوخ وفي كتاب العين : هو مثل الخوخ في القَدَر وهو أجود أَمْلَسُ أَصْفَرُ أَحْمَرُ وطعمه كطعم الخوخ . كان عمر رضي الله تعالى عنه لا يرى في الخُصْر الزكاة . وقال محمد : الخوخ والكمثرى وإن شَقَّ قَ وجُفِّفَ فلا شيء فيه لأنه لا يَعْمُ الانتفاعُ به .

فرع وقيل له : الصُّلْعان خير أم الفُرْعان ؟ فقال : الفُرْعان خير . جمع أَفْرَع وهو الوافي الشَّعر . قال نصر بن حَجَّاج حين حَلَقَ عُمَرَ لِمَ تَهُ : ... لقد حَسَدَ الفُرْعانَ أَصْلَعُ لم يكن ... إذا ما مشى بالفَرْع بالمتخائل
وزيادة الألف والنون على فُعْل جمع أَفْعَل غير عزيزة . أراد تفضيلَ أبي بكر على نفسه . قال الأصمعي : كان أبو بكر أَفْرَع ؛ وكان عمر أَصْلَع له حِفَاف ؛ وهو أن ينكشف الشعر عن وسط الرأس ؛ ويبقى حوله كالطُّرَّة .

فرقب لما أَسْلَمَ ثارتْ إليه كفارٌ قريش ؛ فقامت على رأسه وهو يقول : افْعَلُوا ما بَدَأَ لكم ! فأقبل شيخ عليه حَبْرَةٌ وثوب فُورٌ قُبِيٌّ فقال : هكذا عَنَ الرجل فكأنما كانوا ثوباً كُشِفَ عنه . الفُورُ قُبِيَّةٌ والثُّورُ قُبِيَّةٌ : ثياب مصرية بيض من كَتَّان وروى : بقافين .

فرق عثمان هـ قدم عليه خَيْفان بن عَرابة ؛ فقال له : كيف تركتَ أَفَارِيقَ العرب في ذي اليمن ؟ فقال : أما هذا الحي من بَلَّحارث بن كعب فَحَسَكُ أَمْرَاسٍ ومُسَكُ أَحْمَاسٍ ؛ تَتَلَطَّطُ المنيَةُ في رِمَاحهم وأما هذا الحي من أنمار بن بَجِيلَة وخثعم فَجَوْبُ أَبِ وأولادُ علَّة ؛ ليست بهم ذِلَّة ولا قِلَّة ؛ صَعَابِيب ؛ وهم أهل الأنابيب وأما هذا الحي من هَمْدَان ؛ فَأَنجادٌ يُسَلُّ ؛ مَساعير غير عَزْل وأما هذا الحي من مَذْحِج فمطاعيم في الجَدْب ؛ مساريع في الحَرَب